الْمُخْتصَر المُمْتِع

فِي

شَرْحِ مَنَاسِك الْعُمْرَة

وَزِيَارَةِ الشَّفِيعِ الْمُشَفَّع

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّم

جمعه العبد الفقير: سليم بن الطاهر رحموني

إمام أستاذ خطيب ومدرِّس بمسجد التجانية بمدينة بسكرة

-الجزائر-

الْمُخْتصَر المُمْتع فِي شَرْحِ مَنَاسِك الْعُمْرَة وَزِيَارَةِ الشَّفِيعِ الْمُشَفَّع صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّم

بسم الله الرحمن الرحيم وصلّى الله على سيّنا محمد وآله

رب يسِّر ولا تعسِّر   عونك يا معين

الْحَمْدُ للَّهِ الَّذِي اسْتَدْعَى مَنْ شَاءَ إِلَى زِيَارَةِ بَيْتِهِ الْعَتِيقِ، وَحَرَّكَ عَزْمَ الْقَاصِدِ وَأَعَانَهُ بِالتَّوْفِيقِ، وَسَهَّلَ لِلسَّالِكِينَ إِلَى حَرَمِهِ مُسْتَوْعَرَ الطَّرِيقِ، والصلاة والسلام على سيّدنا ومولانا محمد بن عبد الله رسول الله. بيّن لأمّته المناسك ووضّحها. ورغّب في العمرة ومتابعتها. فقال: ((العمرة إلى العمرة كفّارة لما بينهما، والحجّ المبرور ليس له جزاء إلاّ الجنّة))، اللهم صلِّ وسلِّم وبارِك عليه. وعلى آله وأصحابه. والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

أمّا بعد: فهذه نبذة مختصرة عن كيفية أداء مناسك والعمرة في مكة المكرّمة. وآداب زيارة سيّدنا ومولانا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المدينة المنوّرة. وذِكْر أماكن ينبغي زيارتها.

<u>*مناسك العمرة***</u>**

<u>-1 الإحرام:</u> إذا أردتَ الإحرام بالعمرة فاغتسل كما تغتسل من الجنابة إنْ تيسّر لك ذلك. ثم أَلْبِس ثياب الإحرام إزارا ورداء فقط. (يعني لمناشف). ونَعليْن.

* والمرأة تلبس ما شاءت من الثياب غير متبرّجة بزينة.

* والإحرام هو: نيّة الدخول في عبادة العمرة. تنوي بقلبك. وتقول بلسانك: (لبيّك اللهم عُمرة). وإن كنتَ تؤدّي عمرة عن غيرك فقل: (لبيّك اللهم عُمرة عن فلان وتسمّيه).

+((تنبيه)): إذا الحاج سَبَّق الزيارة النبوية أيْ أنّه بدأ بالمدينة المنوّرة لزيارة سيّدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلَّم. فإنّ إحرامه يكون في المدينة المنوّرة. من أبيار علي. وأمّا إن كان الحاج ذاهبا مباشرة إلى مكة. فإنّ إحرامه يكون في مطار جدّة.

-2 التلبية: بعد دخولك في الإحرام إِشْرَع في التلبية مباشرة. وترفع صوتك وتقول: (لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ، إِنَّ الْحَمْدَ، وَالنِّعْمَةَ، لَكَ وَالْمُلْكَ، لاَ شَرِيكَ لَكْ).

* والنساء في التلبية كالرجال يرفعن أصواتهنّ.

* وتستمر بالتلبية حتى يبلغ الحاج حدود مكة فيتوقّف عن التلبية.
-3 عند الوصول إلى مكة يجوز الإستراحة في الفندق. وإذا كان متعبا يجوز النوم قبل البدء بمناسك العمرة.

-4 الذهاب إلى المسجد الحرام: أخي المعتمر إذا دخلتَ المسجد الحرام ووقع بصرك على الكعبة المشرَّفة. يجدر بك أن تدعو الله. وتسأله التوفيق والإعانة على هذه العبادة. فإنّ الدعاء مستجاب عند رؤية الكعبة الشريفة.
-5 أداء طواف العمرة: إعلم أنّه لا يجوز لك الطواف بالبيت إلا وأنت طاهر. لأنّ الوضوء شرط في الطواف. أمّا إذا انتقض وضوؤك وأنتَ تطوف فإنّه يجب عليك أن تتوضّأ ثم تعيد الطواف كله من جديد.
* ثم إبدأ طوافك عند الإشارة الخضراء المقابلة للحجر الأسود. فاستقبله وأَشِرْ إليه بيدك وقل: (بسم الله والله أكبر). وامْضِ في طوافك جاعلا الكعبة عن يسارك،

* واقرأ ما تيسّر لك من الأدعية والأذكار دون تقيّد بدعاء معيّن. * ويسنّ لمن يطوف أن يقول بين الركن اليماني والحجر الأسود: (رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ).

* حتى إذا وصلتَ إلى الحجر الأسود فهذا شوط. كرّر ذلك سبع مرات. مبتدءاً من الحجر الأسود و منتهيًّا إليه.

* وإذا أُقِيمت صلاة الفريضة وأنتَ تطوف فإنّك تصلّيها مع المسلمين ثم تُكْمِل ما بقي من طوافك.

-6 صلاة ركعتَيْ طواف العمرة: إذا انتهيتَ من طوافك فصلّ ركعتين في أيّ مكان من المسجد الحرام.

-7 شُرْب ماء زمزم: فإذا انتهيتَ من صلاتك إذهب إلى زمزم واشرب منه وصُبّ على رأسك. فإنّه ماء مبارك. ولا تنس الدعاء عند الشرب فإنه مستجاب.

-8 السعي بين الصفا والمروة: وهو سبعة أشواط بين الصفا والمروة. تبدأ سعي العمرة من الصفا وتنتهي بالمروة. فهذا شوط. ثم من المروة إلى الصفا فهذا شوط. إلى أن تُكْمِل سبعة أشواط على هذا المنوال. تبتدئ بالصفا وتختم بالمروة.

* وأنتَ تسعى بين الصفا والمروة فإذا وصلتَ إلى الإشارة الخضراء فهَرْوِل قليلا. أيْ أسرع إلى الإشارة الخضراء الثانية. ثم تابع مَشْيَك داعياً الله تعالى بما تشاء.

* وإذا أُقِيمت الصلاة وأنتَ تسعى فإنّك تصلّي مع الجماعة في المسعى ثم تُكْمِل سعيَك.

-9 حَلْق شعر الرأس أو تقصيره: إذا أكملتَ سعيَك فاخرج من المسجد. ويجب عليك بعد هذا حَلْق رأسك أو التقصير منه. يجب أن يستوعب التقصير جميع الرأس، فلا يكفي أن تقصّر جهة وتترك أخرى. * أمّا المرأة فتجمع شعرها وتأخذ منه قَدْر أنملة الإصبع. والأَوْلى أن تقصّر في الفندق حتى لا تكشف شعرها.

*****((وبذلك تمّت العمرة. فانزع إحرامك وألبس ثيابك))*****

*** أماكن ينبغي زيارتها في مكة المكرّمة***

- مقبرة المِعْلاة . أين توجد أمّ المؤمنين السيّدة خديجة رضي الله عنه وأبناؤها. وكثير من الصحابة رضي الله عنهم.
- مكتبة مكة. حيث وُلِد النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم. وهي بجوار الحرم.
- صعيد عرفات. وفيه جبل الرحمة ومسجد نمرة.
- مِنًى. وفيها الجمرات ومسجد الخَيْف.
- مزدلفة. وفيها مسجد المشعر الحرام.
- جبل النُّور. أين يوجد غار حِراء حيث نزل القرآن الكريم على نبيّنا صلى الله عليه وآله وسلَّم .
- مسجد الجِنّ.
- جبل ثَوْر. وفيه غار ثور. حيث اختبأ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم في الهجرة.

نصائح خالصة لقاصدي البقاع المقدَّسة

* إخواني حجّاج بيت الله الحرام: إحرصوا فِي هذه الرحلة الإيمانية على أداء الصلوات المفروضة جماعة في أوقاتها وفي المساجد التي أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ، ولا سِيَما المسجد الحرام والمسجد النبويّ الشريف، فإنّ لهما مِيزة عظيمة على سائر المساجد، واللهُ يُضاعِف فيهما أجر الصلاة، فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هذا أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ، وَصَلَاةٌ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَفْضَلُ مِنْ مِائَةِ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ)).

* إحرصوا رحمكم الله على الإكثار من ذِكْرِ الله تعالى. وتلبيتِه وتهليلِه. وتسبيحِه وتحميدِه. وقراءةِ كتابِه العزيز، والإكثار من الصلاةِ والسلامِ على رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم.

* وحُكي عن التابعي الجليل. سيّدنا الحسن البصري رضي الله عنه. أنّ الدعاء يُستجاب هنالك. أي مكة. في خمسة عشر موضعاً: في الطواف، وعند الملتَزَم، وتحت ميزاب الرحمة (أيْ في الحِجْر)، وفي البيت، وعند زمزم، وعلى الصفا والمروة، وفي المسعى، وخلف المقام، وفي عرفات، وفي المزدلفة، وفي منى، وعند الجمرات الثلاث،

* الحذر الحذر من الظلم أو الإعتداء أو ارتكابِ السيّئاتِ والمنكراتِ في تلك البقاع المقدَّسة. قال تعالى في سورة الحج: ((وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ نُذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ))، ذلك لمَن هَمَّ، فكيف بمَن يُباشِر؟! فالأمر أنكر وأخطر. لحرمة المكان والزمان.

-10 طواف الوداع: فإذا فرغ المعتمر من كل أعمال العمرة، وأراد مغادرة مكة يستحبّ له أن يطوف بالبيت سبعة أشواط طواف الوداع، وهو كباقي أنواع الطواف. غير أنه ليس فيه إحرام. إذا انتهيتَ من طوافك

فصلّ ركعتين في أيّ مكان من المسجد الحرام. واشرب من ماء زمزم، داعيًا الله بالقَبول والغفران،

* وبهذا تكون أعمال العمرة قد انتهت.

ونسأل الله تعالى أن يجعل عُمرتك مقبولة. وسعيك مشكورا. وذنبك مغفورا. وآخِر دعوانا أنِ الحمد لله ربّ العالمين.

زيارة الشفيع المشفَّع

صلى الله عليه وآله وسلَّم

* **فائدة هامّة:** وهنا أخي المعتمر أدلّك على كيفية زيارة مولانا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. وزيارة المسجد النبوي الشريف بالمدينة المنوّرة،

* حين تصل أيها الحاج إلى المدينة المنوّرة تغتسل في محلّ سكناك. ثم توجّه إلى المسجد النبوي الشريف للسّلام على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وزيارته.

* فتمشي مباشرة إلى الروضة الشريفة لتصلّي ركعتين هناك تحية للمسجد إن تيسّر لك ذلك، وإلاّ فصلّ في أيّ مكان من المسجد،

* ثم إذهب إلى قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلَّم. وقِفْ أمامه. واستقبِلْه بوجهك، أمام ثقبة ذات حَلقَةٍ نحاسية عريضة، ثم اشرع في السلام عليه بأدب وصوت منخفض قائلا: (السلام عليك يا رسول الله، السلام عليك يا نبيّ الله، السلام عليك يا خير خلق الله، السلام عليك يا مَن أرسله الله رحمة للعالمين، السلام عليك يا سيّد المرسلين، السلام عليك يا خاتم النبيئين، وإمام المتّقين، وقائد الغُرِّ المحجَّلين، السلام عليك أيّها البشير النّذير، السلام عليك أيّها السراج المنير، السلام عليك منّي ومِن كلِّ مَن أوصاني بالسلام عليك، أشهد أن لا إله إلا الله. وحده لا شريك له. وأشهد أنك عبدُه ورسولُه حقًّا وصِدْقا، وأنك قد بلّغتَ الرسالة، وأدَّيْتَ الأمانة. ونصحتَ الأمّة. وجاهدتَ في الله حق جهاده، وعبدتَ ربك حتى أتاك اليقين، فجازاك الله عنّا أفضل ما جازى نبيًّا عن أمّته).

* ثم تصلّي على النبيّ صلى الله عليه وسلم قائلا: (صلَّى الله عليك وعلى آلك وأزواجك وذرياتك أجمعين، وبارَك عليك وعلى آلك وأزواجك وذرياتك أجمعين، كما صلَّى وبارَك على سيّدنا إبراهيم وآل سيّدنا إبراهيم في العالمين إنّه حميد مجيد، صلّى الله عليه أفضل صلاة وأطيبها وأتمّها وأزكاها).

* ثم تقول: اللهم آتِ سيّدنا محمدا صلى الله عليه وآله وسلم الوسيلة والفضيلة والدرجة الرفيعة. وابعثه اللهم المقام المحمود الذي وعدته. إنك لا تُخلِف الميعاد،

* ثم تتَحَوَّل إلى جهة اليمين قليلا أمام الثقبة ذات الحلقة النحاسية الصغيرة. علامة على قبر سيّدنا أبي بكر الصديق رضي الله عنه. فسلِّم عليه قائلا: (السلام عليك يا سيّدنا أبا بكر الصديق ورحمة الله وبركاته، السلام عليك يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم وصفيَّهُ وثانيَهُ في الغار، السلام عليك يا أوّل مَن آمن به من الرجال، جزاك الله عنّا وعن الإسلام والمسلمين خير الجزاء).

* ثم تتَحَوَّل إلى جهة اليمين قليلا أمام الثقبة ذات الحلقة النحاسية الصغيرة. علامة على قبر سيِّدنا عمر بنِ الخطاب رضي الله عنه. فسلِّم عليه قائلا: (السلام عليك يا سيّدنا عمر بن الخطاب ورحمة الله وبركاته، السلام عليك يا مَن لقّبه النبي صلى الله عليه وسلم بالفاروق. السلام عليك يا مَن أعزّ الله به الإسلام والمسلمين، السلام عليك يا ثاني الخلفاء الراشدين. جزاك الله عنّا وعن الإسلام والمسلمين خير الجزاء). *
ثم ادع لنفسك ولوالديك ولمشائخك ولأهلك وأولادك ولجميع أمّة رسول الله صلى الله عليه وسلم. عامّتهم وخاصّتهم، وأكثِر من الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم،

*** أماكن ينبغي زيارتها في المدينة المنورة***

- زيارة مقبرة البقيع. وبها قبر الخليفة الثالث سيّدنا عثمان بن عفّان. وبنات وزوجات النبي صلى الله عليه وآله وسلَّم. وكثير من الصحابة رضي الله عنهم أجمعين.

- مسجد الغمامة.

- زيارة مسجد الإجابة.

- زيارة مسجد القِبْلتَيْن.

- زيارة شهداء أُحُد رضي الله عنهم وعلى رأسهم سيّدنا حمزة بن عبد المطلب عمّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

- زيارة مسجد قُباء والصلاة فيه.

- مسجد الجمعة.

- مسجد ذي الحُلَيْفة (أبيار علي).

توجيهات وتنبيهات لزوّار سيّد السادات

صلى الله عليه وآله وسلَّم

* إخواني حجّاج بيت الله الحرام. وزوّار الرسول عليه الصلاة والسلام: يا من يسَّر الله لهم الحج هذا العام. اعرِفوا لهذه المدينة حقَّها وقدرَها، وحُرمتَها وقداستَها، وتجافَوْا فيها عن مُستقبَحِ الفِعال، واجتنِبوا فيها فاحِشَ الأقوال، ولا تُدنِّسُوها بقَذَر المُحرَّمات، ولا تُشوِّهُوا جمالَها وبهاءَها بقبيحِ المُخالفات. فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حقّ المدينة المنوّرة وأهلها: ((مَنْ أَرَادَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ بِسُوءٍ أَذَابَهُ اللَّهُ كَمَا يَذُوبُ الْمِلْحُ فِي الْمَاءِ)).

* يجب على الحاج في زيارته للمدينة المنوّرة. ومعالمِها وآثارِها الطاهرة. الشعور بالسكينة. والخشوع والراحة النفسية. ولِمَ لا؟ وهو يَنعَم بأشرف جِوَار. وأكرَم ضيافة. ضيافة رسول الله صلى الله عليه وسلم. إنّ الواجِبَ علينا جميعًا أن نرعَى الآدابَ الشرعيَّة اتِّجاهَ هذه المدينة الطاهِرة، واتِّجاهَ هذا المسجد النبويِّ الشريفِ.

قال تعالى في سورة الحجرات: ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيءِ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَنْ تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ. إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ أُولَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَى لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ)).

* ولِيَكن آخِر العهد بالمدينة المنوّرة السلام على سيّد الأنام. صلى الله عليه وآله وسلم. ولِيَقُل الحاج عند خروجه: اللهم لا تجعل هذا آخِر العهد ببلد رسولك صلى الله عليه وسلم. ((وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا)). ويدعو الله أن يوصله إلى وطنه سالما. وأن ييسّر له العَوْد إلى الحرمين الشريفين ثانيا. بمنّه وكرمه سبحانه وتعالى.

* وَاحْمدُوا اللهَ تعالى الذي يسّر لكم أداء هذه الشعيرة العظمى. واسألوه أن يوفّقكم لإقامتها على الوجهِ الأكمل. والسَّنَنِ الأمثل.

* إخواني حجّاج بيت الله الحرام. وزوّار نبيّه عليه الصلاة والسلام: لا تنسوا وأنتم في تلك البقاع المقدّسة الطاهرة حيث تُجاب الدعوات. وتُنال الرغبات. ما عليكم من حقّ الدعاء لوطنكم. ولولاّة أموركم. بأنْ تسألوا الله تعالى لبلدنا الجزائر دوام نعمة الأمن والطمأنينة. والإستقرار والسكينة. حتى يبقى موحَّد الصّفّ. ملتئِم الكلمة. وأن تدعوا لجميع بلاد المسلمين بِلَمِّ الشمل. وتحقيق الوحدة. في مشارق الأرض ومغاربها. إنه تعالى وليّ ذلك والقادر عليه.

وبهذا تكون قد أتممت عُمْرتك. فتقبّل الله منّا ومنك صالح الأعمال والطاعات. واستجاب لنا ولكم الدعوات. بمنّه وكرمه. اللهم آمين.

وصلّى الله على سيّدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلَّم.

جمعه العبد الفقير: سليم بن الطاهر رحموني

إمام أستاذ خطيب ومدرِّس بمسجد التجانية بمدينة بسكرة

- الجزائر-

فهرس الْمُخْتصَر المُمْتع فِي شَرْحِ مَنَاسِك الْعُمْرَة وَزِيَارَةِ الشَّفِيعِ الْمُشَفَّع صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّم

****

***** تمّ وبالخير عمّ *****